4 تشرين الأول/ أكتوبر 1993م:

الحدث: عملية تفجير استشهادية في معسكر "بيت إيل" نفّذها الاستشهادي سليمان مصطفى غيظان[1].

التفاصيل: عمل يحيى عياش على تجهيز العمليات من منزل القسامي زهير لبادي في نابلس، وبعد اشتداد الملاحقات الأمنية في نابلس ومحيطها، انتقلوا للعمل في رام الله برفقة علي عاصي وأشرف الواوي، وأثناء وجودهم في قرية قبية، قرر يحيى عياش ومجموعة المطاردين إعداد سيارة مفخخة؛ لتنفيذ عملية استشهادية، فجهز عياش سيارة بها 50 كغم من المتفجرات، وكان المخطط لها أن تُفجّر في السوق المركزي في "كفار سابا" بمدينة "تل أبيب"، وتقرر أن يكون منفذ العملية القسامي أشرف الواوي لكن بسبب اعتقاله قبل التنفيذ بأيام، تم تأجيل العملية.

فأصر الشيخ سليمان غيظان أن ينفذ هو العملية، عندما كان يستضيف عياش في قريته، رغم معارضة الجميع؛ بسبب كبر سنه، وأنه أب لتسعة أبناء وأنه شيخ داعية في منطقته إلا أنه أصر على أن يكون المنفذ، فقال: "أنا من يُعلّم الناس ويُدرّسهم عن الشهادة، فهل أتقاعس عنها؟ لا والله، فليكن دمي شاهداً على كلامي، ولتكن أشلائي أبلغ درسٍ للناس عن الشهادة، لقد أخذت من الدنيا ما أريد: زوجة وأولاد وأموال، واشتقت للقاء الله"، فكان النقاش أن غيظان هو من كان

(1) الشهيد سليمان مصطفى غيظان: ولد في بلدة قبيا/ رام الله عام 1963م، أحد نشطاء حماس البارزين فيها، وخطيب مفوه، اعتقله الاحتلال مرارًا بسبب نشاطه في حماس عامي 1991م، و1993م، التحق بكتائب القسام في المراحل الأولى للجهاز، وعمل مع عبد الرحمن العاروري، وساهم في إيواء يحيى عياش في قرى رام الله، نفّذ عملية استشهادية عند مدخل معسكر بيت إيل/ رام الله بتاريخ 4 تشرين الأول/ أكتوبر 1993م، نتج عنها إصابة حوالي 30 جندياً صهيونياً.